Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومعه زوجته الشركسية فاطمة، والتى كانت لسوء حظه أخت مؤرخنا إبن إياس، الذى سجل تفاصيل الجريمة وفضحه على صفحات التاريخ ومر الزمان!!

استقبل السلطان طليقته فى الدهليز، وجلس معها على مصطبة بعد أن تركها تقبل يده، وفجأة صاح فيها غاضباً:

ـ يا قحبة يا قحبة!

ثم أفهمها أن "مراكيبه" لا يجوز أن تكون "مركوبا" لرجل آخر!!.. "وقبل أن تتكلم ضربها بالنمجاة"..

والنمجاة هى الخنجر الطويل المقوس.. "فصاحت وهربت، فقام خلفها وضربها ضربة ثانية قطع قطعة من كتفها، وصارت تجرى وهو خلفها..."

طاردها عظمة الشركسى من الدهليز إلى قاعة إلى حجرة، ودماؤها تتناثر على الجدران مع كل طعنة حتى أجهز عليها، وقطع رقبتها، ثم حمل رأسها من الضفيرة الطويلة والدماء تتساقط "وحلق الياقوت الكبير يتدلى من أذنيها".. ثم غطى الرأس بفوطة وأرسل من يستدعى صديقها شهاب الطبلاوى، فلما وصل أجلسه ورفع الفوطة وسأله:

ـ هل تعرف هذه الرأس؟

أطرق المسكين فطير رأسه بالخنجر الطويل المقوس!.. ثم جلس يستريح، وبعد أن هدأ التقط الرأسين "ولفهما فى لحاف وأمر بدفنهما فى قبر واحد"!!... منتهى الرومانسية من عظمته!!